البيئة الأسرية
وتنمية التفكير الابتكارى للإناث

الدكتور / سليم محمد سليم الشايب (*)

مقدمة :

لما كان الإنسان يرث الطاقات العقلية (الذكاء واستعدادات التفكير الابتكارى وغيرها) ، فإن على البيئة الأسرية أولا والمجتمع بما فيه من المؤسسات الرسمية وغير الرسمية ثانيا مسئولية تحقيق وإظهار وتنمية ما يمكن من هذه الطاقات (١ : ٧٤) .

ويقرر محمد خليفة بركات ١٩٧٠ أهمية البيئة الأسرية وما توفره من عوامل تساعد على ذلك فيقول « مع أن التفوق العقلى مبنى على استعداد عقلى طبيعى ، وهبة الله لمن اختارهم من عباده إلا أن ظروف التفوق فى مجال ما ترجع إلى البيئة الأسرية (١٥ : ١٦٢) .

وحيث أن الإنسان لا يعيش فى فراغ اجتماعى فإن عملية الابتكار وإن كانت تصدر عن أفراد مبتكرين ذوى خصائص معينة تتأثر بتفاعلات الأفراد مع الآخرين وعلاقاتهم بهم ، والابتكار كسلوك يشارك فى فرزه وتحقيقه عوامل اجتماعية (بيئة أسرية - بيئة مدرسية - جماعة المرجع) ، وطقس ثقافى يتمثل فى التراث الثقافى للمجتمع ، وفى التيارات الفكرية التى تتولد فى المجتمع أو تهب عليه من مكان آخر ، ومنها الظروف الاقتصادية والاجتماعية التى تميز المجتمع الذى يعيش فيه الفرد عن غيره من المجتمعات (٦ ، ١٧ : ٧١٠ ، ١٣) ، وتذكر دراسا Norall R et al ١٩٧١ Simontan, ١٩٧٨ أن الابتكار ينمو فى المجتمعات التى تتميز بالآتى :

١ - الثروة التى تهيئ الفرصة للأبناء للتجريب دون خوف أو تردد والتى تسمح بشراء الخامات والمتطلبات التى ستخدمونها فى التجريب .

٢ - التوسع الجغرافى لأن هذا التوسع يسمح بمزيد من الاحتكاك الثقافى والأخذ والعطاء بين الثقافات المختلفة .

(*) مدرس علم النفس - كلية التربية بالعريش - جامعة قناة السويس .

٣ - التحديات الخارجية التى تتحدى الثقافة وتدفعها نحو مزيد من التقدم والتطور ، من هذه التحديات الحروب والانفجار المعرفى .

٤ - النماذج المبتكرة من بين الأجيال التى تصبح كنماذج يلتمس الجيل الحالى خطاهم ، إلا أن تأثير هذه النماذج يكون مشروطا بعاملين أساسيين أولهما : أن تكون النماذج فى نفس المجال الذى يراد فيه تنمية الابتكار ، فالنماذج المبتكرة فى الموسيقى تكون أصلح لمن يعملون أو يحبون الموسيقى ، والابتكار فيها ، أما العامل الثانى فهو أن يجب ألا تقبل آراء هؤلاء النماذج تقبلا سلبيا ، بل تقبلا عقليا من أجل البناء والتطور .

٥ - الطابع العقلى والثقافى للعصر الذى يسمح بتعريض الفرد للعديد من المؤثرات العلمية والثقافية ، وتشجع على نقد وتطوير الأفكار والتوليف بين الجديد والقديم فى كل جديد ، والتى تسمح بالتجريب وتشجع عليه (فى ٥) .

أهمية الدراسة :

إن كل إنسان يعيش فى بيئة من نوع ما طول الوقت « بيت ، أو مدرسة ، أو عمل، أو ملعب ، أو أشخاص آخرين » وبالطبع توجد فروق فردية عديدة بين أنواع البيئات ، وداخل النوع الواحد من البيئة ، وبعض البيئات قد تسير الابتكار ، والبعض الآخر قد تكف الابتكار .

وتشير الدراسات التى تناولت الابتكار فى علاقته بالبيئة الأسرية إلى وجود علاقة ما بين هذين المجالين ، وإن اختلف الباحثون فى تحديد طبيعة هذه العلاقة ، فيصورها البعض على أنها أفراد يحيطون بالشخص المبتكر يؤثرون فيه ويشاركونه اهتماماته وهواياته (٢١ : ٤٣٤) ، بينما يرى البعض الآخر أنها نمط خاص وأسلوب متميز فى المعاملة (٢٥ : ٢٩٣) ، وهنا يظهر الاختلاف فى تحديد تلك المعاملة وفى النمط الذى يرتبط أقصى ارتباط فى إطلاق هذه الطاقات ، أهو نمط المعاملة المتسمة بالتسامح والتى تمنح الحرية أم هو التشدد والإفراط فى فرض الرقابة ، أهو الاستقلال الذى يمنحه الآباء لأبنائهم منذ الطفولة المبكرة ، أم هو التوجيه وفرض معايير دقيقة للصواب والخطأ .

لذا تتحد أهمية هذه الدراسة فى تحديد أبعاد البيئة الأسرية الملائمة لإطلاق الطاقات الابتكارية للإناث والتى تحقق التكيف الصحيح .

مشكلة الدراسة :

يقرر ماكينون ١٩٧٥ Mackinnon أن الأسرة تلعب دورا فى تنمية ابتكارية الأبناء، فقد استخلص من دراسات عديدة أن هؤلاء المبتكرين يميلون إلى إعطاء أبنائهم قدرا من التسامح وقدرا أقل من التشدد والضبط كما توصل أيضا إلى أن هؤلاء الآباء كانوا يشجعون فى أبنائهم السلوك الاستقلالى ، كما كانوا يمنحون أبنائهم الثقة المتناهية فى قدرتهم على التصرف السليم فى المواقف المختلفة والواقع أن المبتكر يحتاج عادة إلى مقدار معين من التسامح فى الأسرة والمجتمع ، قبل أن يحاول التفكير على نحو جديد أو يقترح حلا بديلا غير تقليدى للمشكلات (٢٦) ، وفى رأى روجرز ، Rogers أن هذا يتطلب ضرورة توافر الأمن النفسى الذى يتم فيه تقبل الفرد على أنه قيمة غير مشروطة مع التقليل من مقدار التقويم الخارجى ، وتوفير الفهم القائم على التعاطف والتقمص الوجدانى وتوافر الحرية السيكلوجية التى تتضمن حرية كاملة فى التعبير بالرمز (١٨ : ٣٠٨) ويقرر عبد العزيز القوصى ١٩٧٦ إن أهم سلاح يجب أن نسلح به الطفل هو الثقة بالنفس (١١ : ٣٣٢) ، وأساليب معاملة الوالدين للأبناء التى يغلب عليها طابع الرفض والإكراه والقهر وعدم السماح بالاستقلال فى الفكر والعمل ترتبط بانخفاض قدرات الابتكار لدى الأبناء ، كما أن معاملة الوالدين للأبناء التى يغلب عليها طابع التقبل وعدم الإكراه وإتاحة الشعور بالاستقلال ترتبط بارتفاع قدرات الابتكار لدى الأبناء (١٠ : ٦٢)، ويقرر موس Moos ١٩٧٦ أن البيئة الأسرية التى تتصف بالتقبل وإتاحة الحرية للأطفال تسير نمو القدرة على التفكير الابتكارى ، وأن البيئة الأسرية التى تتميز بالسيطرة والتحكم تعوق نمو القدرة الابتكارية (٢٧ : ٣٣٦) .

هذا ويقرر مادى Maddi ١٩٦٥ أن اتسام البيئة الأسرية بالصلابة وشدة التقويم والنقد لا تكف التفكير الابتكارى ، ويعطى أمثلة تاريخية لمبتكرين واصلوا الابتكار رغم اضطهاد البيئة ومعارضتها لأفكارهم بما يتمثل فى أقصى درجات السجن أو القتل ، كما يذهب إلى أن ظروف القلق والاحباط لا تكف الابتكار ، ودليله فى هذا أمثلة المبتكرين

الذين استمروا فى ابتكارهم رغم تعرضهم لخبرات الاحباط والقلق ، والعامل الحاسم فى الابتكار إنما يتمثل مع وجود القدرة على الابتكار فى الحاجة القوية إلى كل من الجدة أو الطرافة وإلى الأداء ذوى المستوى الرفيع (فى ٩ : ٢٤٨) .

ويؤكد هذا التعارض جيلفورد Guilford ١٩٧٢ و رو Row ١٩٧٥ (٢٤ ، ٣٠) ، ويقرر تيلور و بارون Taylor & Barron ١٩٦٣ أن الغموض مازال يحيط بالبيئة الأسرية التى تيسر أو تعوق نمو القدرة الابتكارية أكثر من أى جانب من الجوانب المرتبطة بالتفكير الابتكارى (٣٢ : ٣٧٣) ، وقد يرجع ذلك إلى كثرة متغيرات البيئة الأسرية وبالتالى تعقدها .

ويذهب الباحثون إطلاق الطاقات الابتكارية للذكور تختلف عنه لدى الإناث ، وإن ما يجب أن يراعى فى تنشئة ذكور مبتكرين يختلف عنه فى تنشئة إناث مبتكرات (فى ٢٠ : ٣٢) .

لذا فمشكلة الدراسة الحالية تتحدد فى السؤال التالى :

ما العلاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والتفكير الابتكارى لطالبات الجامعة ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحديد متغيرات البيئة الأسرية كما حددها موس Moos ١٩٧٤ التى تيسر أو تعوق التفكير الابتكارى لدى الإناث وذلك حتى يمكن مستقبلا تنمية التفكير الابتكارى عن طريق البرامج الإرشادية للأسرة .

البيئة الاسرية :

إن المعنى الشائع للبيئة يشير إلى الإستخدام الجغرافى أو ما يتصل بمحل الإقامة ، ولكن هذا الاستخدام للمصطلح ليس كافيا من الناحية النفسية ، وعلى ذلك يرى أن البيئة من الناحية النفسية هى « مجموعة الاستثارات التى يتلقاها الفرد من عالمه الخارجى ، وهى بذلك تتألف من مواقف أو مركبات من المثيرات ، وتشمل الأشياء والأحداث والعلاقات التى تؤثر فى الإنسان ، ومفهوم البيئة الأسرية ينتمى بالطبع إلى هذا المعنى

الواسع ، بحيث يشمل الأشياء والأحداث والعلاقات التى تؤثر على الأبناء داخل الأسرة » (١٤ : ٥١٧) ، وهى بيئة ما بعد الولادة ، وهى امتداد للبيئة قبل الولادة (بيئة الرحم)، تشمل بيئة ما قبل الولادة تغذية الأم وحالتها الصحية وغير ذلك ، ويصف رشيد الحمد ومحمد سعيد ١٩٧٩ بيئة ما قبل الولادة كما يلى : « أن بيئة الجنين هى إطار يحصل منه على مقومات نموه وهذه البيئة ليست مغلقة بمعنى أنها ليست معزولة عن البيئة الخارجية ، فالجنين يتأثر بغذاء أمه ، فينمو بشكل سليم إذا كان الغذاء متزنا ، ويلحق به الضرر إذا ما أهملت الأم غذائها ، وتناول المواد الضارة الأذى بالجنين أيضا ، فقد وجد أن نيكوتين السجائر والكحول تضر الجنين ، كما أثبتت الأبحاث أن إحساس الأم الحامل بالقلق والضيق والحزن الشديد والأسى والغضب يؤثر فى الجنين تأثيرا ضارا وهذا الإحساس ينشأ فى العادة علاقات الأم الاجتماعية ، وبذلك يكون الجنين غير معزول عن بيئته الاجتماعية (فى ١٤ : ٥١٨) .

ويحدد موس Moss ١٩٧٤ جوانب البيئة الأسرية فى الجوانب الست التالية :

١ - المناخ أو الخصائص النفسية الاجتماعية .

٢ - العوامل الأيكولوچية والتى تشمل الجوانب الجغرافية والمناخية والمعمارية .

٣ - الأحوال السلوكية والتى تشمل مكونات مادية وسلوكية .

٤ - البيئة التنظيمية والتى تشمل حجم الضبط ومداه .

٥ - الخصائص الشخصية للأفراد داخل البيئة كالعمر والجنس والقدرة .. إلخ .

٦ - الأبعاد الوظيفية للمواقف الخاصة وتشمل ظروف التعزيز البيئى والتى تؤدى إلى استمرار سلوك معين (فى ١٢ : ١٦) .

هذا وتقرر آمال مختار صادق - فؤاد أبو حطب ١٩٩٤ أن البيئة الأسرية تؤثر فى سلوك الأبناء بطريقة مباشرة وغير مباشرة ، فأما الطريقة المباشرة : أن يتعلم الطفل مباشرة من البيئة ومن محاكاة الكبار والراشدين منها .

أما الطريقة غير المباشرة : أن تتأثر سمات شخصية الطفل وطرقه فى استخدام استعداداته وقدراته بدرجة تجذب انتباه الوالدين إليه أو توجه اتجاهاتهما نحوه (٣ : ٢٢).

ويصف ليدز Lidz مكونات الوظيفة الأسرية الصحيحة بالخصائص التالية :

١ - تتميز بذلك النوع من التوازن الذى يمكنها من التكيف مع التغيير ، بل والترحيب به.

٢ - هناك اتصال وارتباط بين جميع أفراد الأسرة .

٣ - يستطيع كل فرد فى الأسرة معالجة جميع المشكلات التى تحدث بينهما ، وتشجيع الاختلاف بين الأفراد .

٤ - يتمتع أفراد الأسرة بالاستقلالية الفردية .

٥ - يستطيع كل فرد فى الأسرة أن يتصرف بملء إرادته وباستخدام أنظمة تفكير وأنظمة وجدانية مع الأفراد الآخرين فى الأسرة .

٦ - تعطى للحفاظ على المناخ الانفعالى الإيجابى الأولوية على عمل ما يجب عمله وما هو صائب .

٧ - يمكن لأفراد الأسرة أن يتخذوا من بعضهم البعض مصدرا للتغذية الرجعية والتعلم ولا يجعلوهم أعداء لهم .

٨ - هناك إدراك تام لما يحصل عليه الفرد من نفسه وما يحصل عليه من الآخرين (فى ٨) .

وتأثير متغيرات البيئة الأسرية على الابتكار غير منتظم ، فإولا لا يكون لنفس المنزل بل لنفس النوع من سلوك الوالدين أثر واحد فى الأطفال المختلفين ، والوالدان قلما يعاملان طفلين ، بطريقة واحدة ، ولكننا نميل إلى تجاهل هذه الحقيقة (٤ : ١٧٦) ، ولكن الكيفية التى يدرك بها الأبناء أكثر أهمية (٢٤ : ٢١) ، ويقرر أدلر Adler أن البيئة المنزلية ليست واحدة بالنسبة لطفلين فى أسرة واحدة وأن لكل واحد منهما أطفالا للمصاحبة وأن الطفل الأصغر له أخ أكبر ولا شك أن هذا أمر مختلف (فى ١٣ : ٣١٢) والخبرات الخاصة التى يمر بها الفرد والتى لا يشترك معه فيها بنفس الشكل وبنفس القدر غيره ، وخاصة فى مرحلة الطفولة وأيضا عضوية الفرد فى الجماعات غير الرسمية .

هذا والدراسات التى تناولت متغيبات البيئة الأسرية فى علاقاتها بالابتكار متعددة بتعدد متغيرات الدراسة من حيث البنية الثقافية - الجنس (وفى الغالب من الذكور) - السن ، تعدد متغيرات البيئة الأسرية ، والنتائج متعارضة (٨) ، (٩) ، (٢٠) ، (٢٣)، (٢٩) ، (٣٣) .

فرض الدراسة :

لا توجد علاقة بين متغيرات البيئة الأسرية والقدرة على الاتفكير الابتكارى لطالبات الجامعة .

الدراسة الميدانية :

أولا : العينة :

إستخدام الباحث عينة من طالبات الفرقة الرابعة بكلية التربية بالعريش فى نهاية العام الجامعى ٩٥ / ٩٦) ، ويوضح الجدول رقم (١) عينة الدراسة :

التخصص الدراسى	العدد
اللغة العربية	٢٢
اللغة الإنجليزية	٢١
الرياضيات	٢٥
المجموع	٦٨

جدول رقم « ١ » عينة الدراسة

ثانيا : مقياس البيئة الأسرية لـ « موس » Moos ١٩٧٤ : Family Environment scall ويقيس مقياس البيئة الأسرية عشرة أبعاد فرعية للبيئة الأسرية .

١ - **النظام :** أى مدى أهمية النظام فى تكوين الأنشطة الأسرية والتخطيط المالى ، والوضوح فيما يتعلق بالقواعد والمسئوليات الأسرية .

٢ - **السيطرة :** مدى انتظام الأسرة بطريقة هرمية وصرامة القواعد الأسرية .

٣ - **الاستقلال :** درجة تشجيع أفراد الأسرة على أن يكونوا مكتفيين ذاتيا وأن يتخذوا قراراتهم بأنفسهم .

٤ - **التوجيه التحصيلى :** درجة وضع الأنماط المختلفة من الأنشطة فى إطار توجيه تحصيلى أو تنافسى .

٥ - **التوجيه الثقافى :** درجة اهتمام الأسرة بنشاط من الأنشطة الترويحية والرياضية المختلفة .

٦ - **الأنشطة الترويحية :** درجة مشاركة الأسرة بنشاط فى الأنشطة الترويحية والرياضية المختلفة .

obeikandi.com

٧ - **الاهتمامات الدينية والخلقية:** درجة مناقشة الأسرة للأمور الدينية والأخلاقية والقيم .

٨ - **التماسك:** هو درجة اهتمام أفراد الأسرة بأسرتهم والتزامهم نحوها ، ودرجة مساندة أفراد الأسرة لبعضهم البعض .

٩ - **حرية التعبير:** الدرجة التى يسمح بها لأفراد الأسرة للتعبير ، ويشجعون معها على التصرف بحرية ، وعلى التعبير عن مشاعرهم بشكل مباشر .

١٠ - **الصراع:** درجة اتصاف أفراد الأسرة بالتعبير الحر عن الغضب وتفاعلات الصراع (٨) .

صدق وثبات المقياس:

قام معد قياس البيئة الأسرية للاستخدام فى البيئة المصرية بحساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلى ، وحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار على عينة مكونة من .... طالبة من طالبات كلية التربية - جامعة أسيوط وكان الفاصل الزمنى أسبوعان .

يوضح جدول رقم (٢) الاتساق الداخلى والثبات للمقاييس العشرة الفرعية .

م	الأبعاد	الاتساق الداخلى	الثبات
١	التماسك	ر٧٤	ر٨٣
٢	وضوح التعبير	ر٧٠	ر٧٠
٣	الصراع	ر٧٦	ر٨٣
٤	الاستقلال	ر٦٥	ر٦٣
٥	التوجيه التحصيلى	ر٦٧	ر٧١
٦	التوجيه الثقافى	ر٦٧	ر٧٥
٧	الأنشطة الترويحية	ر٦٣	ر٧٨
٨	الاهتمامات الدينية	ر٧٥	ر٧١
٩	التنظيم	ر٧٦	ر٧٣
١٠	السيطرة	ر٦٩	

جدول رقم «٢» إتساق وثبات مقياس البيئة الأسرية

واستخدام أسلوب التباين لحساب ثبات المقياس وكان معامل الثبات ٧٧٧ , وهو معامل ثبات مرتفع يمكن الوثوق به (٨) ، وكذلك استخدم أكثر من أسلوب لحساب الصدق (صدق المحكمون والصدق التمييزى والفروق دالة عند مستوى ٠,٠٠٥ والصدق الذاتى للمقياس (٧) .

٢ - اختبارات تورانس Torrance للتفكير الابتكارى (الأشكال) :

استخدم الباحث اختبار الأشكال الناقصة ، واختبار الدوائر ، واختبار الخطوط المتوازية ، ويصحح كل اختبار فى ضوء ثلاث قدرات (الطلاقة - المرونة - الأصالة) .

ثبات وصدق الاختبارات :

اختبارات تورانس للتفكير الابتكارى الأشكال لها ثبات وصدق مقبول (٢) ، (٧)، (١٣) ، (١٩) .

نتائج الدراسة :

لا توجد علاقة بين البيئة الأسرية والتفكير الابتكارى لطالبات كلية التربية بالعريش .

فرض الدراسة :

أولا : حساب معامل الارتباط بين مقاييس البيئة الأسرية الفرعية وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة - المرونة - الأصالة) اختبار الأشكال الناقصة .

يوضح جدول رقم (٣) معاملات الإرتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية والطلاقة والمرونة والأصالة (اختبار الأشكال الناقصة) .

قدرات التفكير الابتكاري البيني / المقاييس الفرعية لمقياس الأسرة	العدد	الطلاقة		المرونة		الأصالة	
		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التماسك	٦٨	٢٩ر	٠٥ر	٠١٧ر	غيردال	١٥٣ر	غيردال
حرية التعبير		-٢٩١ر	٠٥ر	-٠٤ر	غيردال	١٣٤ر	غيردال
الصراع		-١١٢ر	غيردال	-١٧٤ر	غيردال	-٠١٩ر	غيردال
الاستقلال		١ر	غيردال	-٠٠٤ر	غيردال	-٠١٦ر	غيردال
التوجيه التحصيلي		١٨١ر	غيردال	١٣٨ر	غيردال	-٠٣٨ر	غيردال
التوجيه الثقافي		-٠٤٧ر	غيردال	٠٨٨ر	غيردال	١٢٥ر	غيردال
الأنشطة الترويحية		-٠٢٣ر	غيردال	٠٥٤ر	غيردال	-٠٧٩ر	غيردال
الاهتمامات الدينية		٤١٦ر	٠١ر	١٣٨ر	غيردال	٢٦ر	٠٥ر
النظام		٢٦ر	٠٥ر	٠٨ر	غيردال	٠٧٧ر	غيردال
السيطرة		-١٢ر	غيردال	-١٨ر	غيردال	٠٢٠ر	غيردال

جدول رقم «٣» معاملات الارتباط بين البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري

١ - يوضح جدول رقم (٣) وجود علاقة موجبة بين الطلاقة وكل من التماسك ، والاهتمامات الدينية ، والنظام ، دالة على التوالي عند مستوى ٠,٥ ، ٠,١٠ ، ٠,٥ ووجود علاقة سالبة بين الطلاقة وحرية التعبير دالة عند مستوى ٠,٥ ولا توجد علاقة بين الطلاقة وكل من الصراع والاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، والأنشطة الترويحية ، والسيطرة .

٢ - لا توجد علاقة بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية والمرونة (أشكال ناقصة) .

٣ - وجود علاقة موجبة بين الأصالة والاهتمامات الدينية والخلقية دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ولا توجد علاقة بين الأصالة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، والاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، والنظام والسيطرة (أشكال ناقصة) .

ثانيا : حساب معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكارى (الطلاقة - المرونة - الأصالة) اختبار الدوائر .

يوضح جدول رقم (٤) معاملات الإرتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكارى (اختبار الدوائر) .

قدرات التفكير الابتكارى البيئى / المقاييس الفرعية لمقياس الأسرة	العدد	الطلاقة		المرونة		الأصالة	
		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التماسك	٦٨	٣٢١ر	٠١ر	١١٣ر	غيردال	٠٩ر	غيردال
حرية التعبير		-٤٢٩ر	٠١ر	-٠٩٢ر	غيردال	-٠٢٩ر	غيردال
الصراع		-٢٨٣ر	٠٥ر	-١١٧ر	غيردال	-٩٤ر	غيردال
الاستقلال		-٣ر	٠٥ر	١٧١ر	غيردال	١٧ر	غيردال
التوجيه التحصيلى		-٣٨ر	٠١ر	-٠١٥ر	غيردال	-١٨٢ر	غيردال
التوجيه الثقافى		٠٠٤ر	غيردال	-٠٠٦ر	غيردال	-١٣٨ر	غيردال
الأنشطة الترويحية		-١١٣ر	غيردال	٠٩٦ر	غيردال	-٠٠٩ر	غيردال
الاهتمامات الدينية		-١٤١ر	غيردال	٢٥٤ر	٠٥ر	٠٨١ر	غيردال
النظام		-١٩٨ر	غيردال	١٢١ر	غيردال	٠١ر	غيردال
السيطرة		-٣٤٥ر	٠١ر	-٠٣٤ر	غيردال	-١١٨ر	غيردال

جدول رقم (٤) معاملات الارتباط بين مقاييس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكارى (اختبار الدوائر)

١ - يوضح جدول رقم (٤) وجود علاقة موجبة بين الطلاقة والتماسك دالة عند مستوى ٠١ر ، ووجود علاقة سالبة بين الطلاقة وكل من حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، والتوجيه التحصيلى ، السيطرة ، دالة على التوالى عند مستوى ٠١ر ، ٠٥ر ، ٠٥ر ، ٠١ر ، ٠١ر ، ولا توجد علاقة بين الطلاقة وكل من التوجيه الثقافى ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام .

٢ - توجد علاقة موجبة بين المرونة والاهتمامات الدينية دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، ولا توجد علاقة بين المرونة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، النظام السيطرة .

٣ - لا توجد علاقة بين الأصالة وكل من التماسك ، حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلي ، التوجيه الثقافي ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام ، السيطرة .

ثالثا : حساب معاملات ارتباط بين المقاييس الفرعية للبيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري (طلاقة ، مرونة ، أصالة) اختبار الخطوط المتوازية .

يوضح جدول رقم (٥) معاملات الإرتباط والدلالة الإحصائية بين المقاييس الفرعية للبيئة الأسرية والطلاقة والمرونة والأصالة (اختبار الخطوط المتوازية) .

قدرات التفكير الابتكاري البيئي / المقاييس الفرعية لمقياس الأسرة	العدد	الطلاقة		المرونة		الأصالة	
		معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
التماسك	٦٨	٠,٤٧	غيردال	-٠٢٢ر	غيردال	٢٤٣ر	٠,٥
حرية التعبير		-١٦٧ر	غيردال	-٣٤٤ر	غيردال	-٠٩٤ر	غيردال
الصراع		-٠٦٢ر	غيردال	-٠٣٣ر	غيردال	-١٢ر	غيردال
الاستقلال		-٠٠٤ر	غيردال	-٠٢٥ر	غيردال	١١١ر	غيردال
التوجيه التحصيلي		-١٣٢ر	غيردال	-١٢٨ر	غيردال	-١٤٥ر	غيردال
التوجيه الثقافي		-١٢٥ر	غيردال	-٠٧٩ر	غيردال	٠٧٩ر	غيردال
الأنشطة الترويحية		٠١٤ر	غيردال	٠٤٣ر	غيردال	-٠٤٥ر	غيردال
الاهتمامات الدينية		-٠٩ر	غيردال	-٠٢٤ر	غيردال	-٠٣٧ر	غيردال
النظام		-٠٣٢ر	غيردال	٠٠٢ر	غيردال	-٠٥٣ر	غيردال
السيطرة		٠٣٧ر	غيردال	٠٥٥ر	غيردال	٠٧٥ر	غيردال

جدول رقم (٥) معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية لمقياس البيئة الأسرية وقدرات التفكير الابتكاري

١ - يوضح جدول رقم (٥) عدم وجود علاقة بين الطلاقة وكل من التماسك ، حرية التعبير، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلى ، التوجيه الثقافى ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينية والخلقية ، النظام ، السيطرة .

٢ - لا توجد علاقة بين المرونة وكل من المقاييس الفرعية للبيئة الزسرية .

٣ - توجد علاقة موجبة بين الأصالة والتماسك ودالة عند مستوى ٠٥ , ، ولا توجد علاقة بين الزصالة وكل من حرية التعبير ، الصراع ، الاستقلال ، التوجيه التحصيلى ، التوجيه الثقافى ، الأنشطة الترويحية ، الاهتمامات الدينة والخلقية ، النظام ، السيطرة .

تفسير النتائج :

من العرض السابق للنتائج يتضح الآتى :

١ - وجود علاقة موجبة بين التماسك وكل من المرونة والأصالة دالة على التوالى عند مستوى ٠٥ , ، ٠٥ , ، وقد يرجع ذلك إلى أن تماسك الأسرة يعطى الأنثى الأمان والحاجة للأمن من الحاجات النفسية الزساسية للإنسان وإشباع هذه الحاجة للأنثى ييسر على القدرة على التفكير الابتكارى .

٢ - وجود علاقة سالبة بين حرية التعبير والطلاقة دال عند مستوى ٠٥ , ، ٠١ , ، وقد يرجع ذلك إلى أن حرية الأنثى فى التعبير محكومة بقيم اجتماعية ، ولا تتيح للأنثى التعبير عن كل ما فى داخلها من أفكار وخروج الأنثى عن الدور المحدد لها فى التعبير عن رأيها يعوق التفكير الابتكارى وهذا قد يكون عكس الذكور حيث أن تمتع الذكور بحرية التعبير ييسر القدرة على التفكير الابتكارى وهذا يؤكد تعارض النتائج باختلاف الجنس .

٣ - وجود علاقة سالبة بين الصراع والطلاقة دالة عند مستوى ٠٥ , وقد يرجع ذلك إلى أن وجود الصراع بين أفراد الأسرة ، يشتت طاقاتهم وهذا يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكارى للأنثى .

٤ – توجد علاقة سالبة بين الاستقلال والطلاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن بنية الثقافة تفرض على الأنثى أن تكون تابعا وخروج الأنثى عن الدور المحدد لها يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكارى .

٥ – توجد علاقة سالبة بين التوجيه التحصيلى والطلاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن نظامنا التعليمى قائم على الانتقاء فى جميع مراحله على أساس مجموع التحصيلى الدراسى ونظام الامتحان يعتمد على الحفظ ، ولذلك تعمل الأسرة على توجيه الأبناء إلى إتباع الطرق الميسرة للحصول على أكبر مجموع تحصيل دراسى ممكن ، وهذا يعوق نمو القدرة على التفكير الابتكارى .

٦ – وجود علاقة موجبة بين الاهتمامات الدينية وكل من الطلاقة والأصالة دالة على التوالى عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٠٥ ، وقد يرجع ذلك إلى أن اهتمام الأنثى بالاهتمامات الدينية والخلقية يتفق مع بنية الثقافة العربية التى تحض على التمسك بالفضيلة والعفة ... إلخ .وقد يؤدى ذلك إلى عمق النظر والتفكير فى ما وراء الحياه وهذا ييسر نمو القدرة على التخيل وبالتالى ييسر نمو القدرة على التفكير الابتكارى .

٧ – وجود علاقة موجبة بين النظام والطلاقة دالة عند مستوى ٠,٠٥ ز النظام من أهم القيم التى تحرص الأسرة على إكسابها للأنثى ، والنظام فى عمل ما ييسر العمل اللاحق وهذا ييسر القدرة على التفكير الابتكارى .

٨ – وجود علاقة سالبة بين السيطرة والطلاقة دالة عند مستوى ٠,٠١ ، وفى الأسرة المصرية خاصة فى المناطق الصحراوية يكون الأب والأخوة الذكور هم المسيطرون على الأسرة والدور للإناث هو الخضوع لسيطرة الذكور وبالتالى تعوق القدرة على التفكير الابتكارى للإناث .

البرنامج الإرشادى:

يرى الباحث أنه من خلال نتائج الدراسة يمكن إعداد برنامج إرشادى للأسرة لتنمية التفكير الابتكارى لدى الإناث .

المراجـع

١ - أحمد عبد العزيز سلامه - عبد السلام عبد الغفار : علم النفس الاجتماعى ، القاهرة، دار النهضة العربية ١٩٧٥ .

٢ - أحمد محمد شعبان : دراسة عاملية للقدرات الابتكارية لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، دكتوراه غير منشورة - كلية التربية - جامعة الإسكندرية ١٩٨٤ .

٣ - آمال مختار صادق - فؤاد أبو حطب : علم النفس التربوى، ط٣ القاهرة، الأنجلو المصرية ١٩٩٤ .

٤ - إنجلش : علم النفس التربوى : فى انستازى وآخرون رشراف جيلفورد ، ترجمة أحمد زكى صالح وآخرون ، إشراف يوسف مراد ، ميادين علم النفس النظرية ، المجلد الأول، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٥ .

٥ - حسين عبد العزيز الدريني : الابتكار ، تعريفه ، وتنميته ، حولية كلية التربية - جامعة قطر ، السنة الأولى ، العدد الأول ١٩٨٢ .

٦ - روبرت سولسو ، ترجمة محمد نجيب الصبوه وآخرون : علم النفس المعرفى ، الكويت، شركة دار الفكر الحديث ١٩٩٦ .

٧ - سليم محمد سليم الشايب : العلاقة بين الابتكار وبعض المتغيرات الشخصية والبيئية ، دكتوراه غير منشورة - معهد الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس ١٩٩١ .

٨ - صبره محمد على : العلاقة بين التفكير الابتكار والبيئة الأسرية وفو الأنا ، فى بحوث ودراسات سيكوجية ج ٤ كلية التربية ، جامعة أسيوط ١٩٨٣ .

٩ - عبد الحليم محمود السيد : السياق النفسى للابداع ، دراسة تجريبية لظروف التنشئة الاجتماعية فى الأسرة وعلاقتها بإبداع الأبناء ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب جامعة القاهرة ١٩٧٤ .

١٠ - عبد الحليم محمود السيد : الإبداع، سلسلة كتابك، القاهرة ، دار المعارف ١٩٧٧ .

١١ - عبد العزيز القوصى : أسس الصحة النفسية ، ط ٣ ، القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٧٦ .

١٢ - فائقه محمد بدر الدين : العلاقة بين خصائص البيئة المدرسية وقدرات التفكير الابتكارى عند تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية ، دكتوراه غير منشوراة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ١٩٨٣ .

١٣ - فؤاد أبو حطب ، عبد الله محمود سليمان : تقنين اختبارات نوارس للتفكير الابتكارى ، (الأشكال) الصورة أ ، ب ، فى بحوث فى تقنين الاختبارات النفسية ، فؤاد أبو حطب محرر ، المجلد الأول ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٧٧ .

١٤ - فؤاد أبو حطب : القدرات العقلية ، ط ٥ ، القاهرة ، الأنجلو المصرية ١٩٩٦ .

١٥ - محمد خليفة بركات ، محمد أبو العلا أحمد : علم النفس العام ، القاهرة ، مكتبة عين شمس ١٩٧٠ .

١٦ - محيى الدين أحمد حسين وآخرون ، أشراف مصطفى سويف : المحاور الأساسية لتنشئة الفتيات الجامعيات فى الأسرة ، فى بحوث فى السلوك والشخصية ، أحمد محمد عبد الخالقة محرر ، المجلد الثانى ، القاهرة ، دار المعارف ١٩٨٢ .

١٧ - مصرى عبد الحميد حنورة ، تقديم مصطفى سويف : الأسس النفسية للابداع الفنى فى الرواية ، القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ١٩٩٠ .

١٨ - مويا تايسون ، ترجمة فؤاد أبو حطب : الابتكار ، آفاق جديدة فى علم النفس ، ل . م فوس محرر القاهرة ، عالم الكتب ١٩٧٢ .

١٩ - ناده عبده عواد أبو دينا : تنمية القدرة على التفكير الابتكارى ، دكتوراه غير منشورة ، كلية البنات ، جامعة عين شمس ١٩٨٦ .

٢٠ - ناهد سعد رمزى : عوامل التنشئة الاجتماعية بوصفها متغيرات سنسيكلوجية فى علاقتها بالقدرات الابداعية لدى الأناث ، دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ١٩٧٦ .

- Anastasi : Differential psychology, 4 rd, ed, New York Macillan Company 1965.

- Arieti : Creativity, the Magic Synthesis, New York, Basic Books 1976.

- Dacey, John. S : Discriminating Characteristics of the Families of High Creative, Journal of Creative Behaviour, V23, No. 4 P263-71.

24 - Guilford. j. P : Creativity in Interpersonal Relation in C.w. Taylor, ed Climate for creativity, New York Pergman Pess 1972.

- Meckinnon, D.w : The Nature and Nurture of Creativity Talent in Anastasi ed Individual Differences, New York, John Wiley snd Sons Inc 1965.

- Mackinnon : I.P.A.s, Contribution to the conceptualization and study of creativity Chicago, Aldine Publiching Company 1975.

- Moos, R.H : The Human Context Environment Determinats of Behavior, New York, John Wiley and Son Inc 1976.

- Olszewski Poulas et al : The Influence of the Family Environment on the Development of Talent, Aliterature Review, journal for the Education of the Gifted, V11, N 1 P 628 1987.

- Raw james S and Morjur banks Kevin : Family and achool correlates of Adoescents, Creativity, Morality and Self Concept. Education Studies V 17 N.2 P 183-190 1991.

30 - Roe A : Painters and Painting In I.A Tayor and J.W Getzels ed perspectives in Creativity, New York, Pergman Press 1972.

- A.J. Tanninbeum, Gifted Children, New York, Mecmillan Publshing Co. Inc 1983.

- Taylor C.W and Barron F : Creativity Development In Taylor C.W and Barron F. eds Scientific Creativity New York, John Wiley and Sons Inc 1963.

- Wright, Chery L : Nurturing Creative Potential, An Interactive Model for Home School, Creative Child and Adult Quarterly, V 12, N. 1., P 31-38 1987.